

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الأنعام من آية 19- 99 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الهدى والتقى يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته -

[00:00:00](#)

حياكم الله. في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم يوم السبت الموافق الخامس والعشرين من شهر صفر من عام واربع مئة وثلاثة واربعين. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين. وتوقف بنا الكلام في سورة الانعام - [00:00:20](#)
عند الآية الواحدة والتسعين من هذه السورة. وهي قول المولى سبحانه وتعالى وما قدره الله حق قدره. يقول المؤلف رحمه الله وما قدروا اي اليهود الله حق قدره. اي ما عظموه حق عظمتهم. او ما عرفوه حق معرفته - [00:00:40](#)
اذ قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقد خصموه في القرآن. ما انزل الله على بشر من شيء ما انزل الله على بشر من شيء طيب هذه الآية اختلف العلماء في - [00:01:10](#)

من القائل ما قدر الله حق قدره فالمؤلف هنا اخذ الرأي الاول اخذ الراء. لان هناك قول لان هناك قولين القول الاول القول الاول ان ان قوله وما قدروا الله هم اليهود القائلون هم اليهود - [00:01:50](#)
وهذا الذي اخذه السيوطي. ان ان القائلين هم اليهود. والرأي الثاني ان القائلين هم مشركوا العرب مشركوا العرب. يعني عندنا قولان السيوطي اخذ هذا الرأي قال وما قدروا اليهود الله حق قدره اي ما عظموه. اذ قالوا ما انزل الله علينا من بشر من شيء - [00:02:20](#)
على بشر من شيء اي لهم قل لهم قل لهم من انزل الكتاب الذي جاء به موسى ايوه كأن القرآن يرد على اليهود يقوله من الكتاب الذي جاء به موسى كيف تقول ما انزل الله على بشيء من شيء - [00:02:50](#)
هذا هذا رأيي الاول وله اثار واقوال من عن السلف. الرأي الثاني ان المراد الرأي الثاني ان المراد بهؤلاء هم المشركون. مشركوا العرب انهم قالوا ما انزل الله على محمد ولا على بشر - [00:03:10](#)

فرد الله عليهم قال قد انزلنا التوراة على موسى والانجيل على عيسى كيف تقولون ما انزل الله اي الاقوال اصح؟ اي الاقوال الاصح؟
الطبري في تفسيره رجح القول الثاني الذي يرى القائلين هم مشركوا العرب. وهذا هو الصحيح - [00:03:30](#)
لماذا؟ لعدة اسباب. السبب الاول السياق. الآية اذا نظرنا فيها وجدنا كلها عن عن المشركين شوف كلها من قبل قل اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى قل لا اسألكم اي يا اهل مكة عليه اجرا ان هو الا ذكر في العالمين وقبلها آيات - [00:04:00](#)
كلها تتحدث حتى يعني الآيات التي قبل قصة ابراهيم كلها تتحدث عن عن عن المشركين. هذا امر. الامر الثاني اه ان السورة اه ذكر اهل التفسير انها نزلت كاملة. في مكة - [00:04:30](#)

نزلت كاملة. كيف يعني اذا اردنا ان نقول هذه الآية مستثناة من النزول؟ نحتاج الى دليل نحتاج الى دليل يدل على ذلك. نحتاج الى دليل. طيب. اذا الذي يترجح الله - [00:04:50](#)

اعلم يعني قد يأتيك سائل يقول لك مثلا يعني ما ما انزل الله على بشر من شيء رد الله عليهم قال التوراة زين والتوراة منزلة على اليهود فالخطاب مع اليهود نقول لا اولاً ان قوله - [00:05:10](#)

ما انزل الله على بشر قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه تجعلونه هذا خطاب اليهود تجعلونه

قراطيس. نقول عندنا قراءة ثانية. وهي يجعلونه يجعلونه قراطير - [00:05:30](#)

يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون. اي اليهود فيكون الخطاب لاهل مكة. والله يقول يا اهل قد انزلنا الكتاب الذي انزل على موسى قد انزلناه. ولكن اليهود جعلوه قراطيس. يبدونها فعندنا قراءتان عندنا قراءتان عندنا القراءة الاولى تجعلونه والقراءة الثانية يجعلونه

- [00:05:50](#)

ايوا قراطيس اي اوراق يكتبونها مجرد اوراق في دفاتر مقطعة ما يستفيدون منها بس مجرد اوراق موجودة عندهم لا يعملون به.

يجعلونه قراطيس ينظرون اليها لا يعملون بها. قال يبدونها اي - [00:06:20](#)

ما يحبون ابدأه منها يعني يظهرهم ما يريدون اظهاره. ويخفون ما يريدون اخفاه. قال يبدونها ايوه او تبدوا لها على قراءتين.

ويخفون كثيرا او تخفون كثيرا. يعني هم يبدون القليل الذي يناسبهم - [00:06:40](#)

ويخفون الكثير الذي لا يناسبهم ومما يخفونه نعت محمد صفة محمد انه رسول وانه انزل عليه قرآن محمد صلى وعلمتم وعلمتم ايها اليهود هذا على تفسير المؤلف في القرآن او على اهل مكة اي جاءكم العلم جاء علمتم ما لم تعلموا انتم ولا ابائكم ان جاءكم الاخبار

وجاءكم العلوم وانزل عليكم الوحي - [00:07:00](#)

ما انتم ولا ابائكم من اي نعم. قال ما لم تكن ما لم تعلموا انتم ولا ابائكم من التوراة. هذا الرأي الاول او نقول انتم وابائكم مما جاءكم

به محمد. ببيان ما التبس عليكم واختلقت فيه. قل الله. هذا جواب - [00:07:30](#)

جواب اي شيء قل من انزل الله. لما قالوا لما قالوا ما قل من انزل لما قال قل من انزل التوراة الله الذي انزل التوراة. هذا الجواب قل

الله انزله. ان لم يقولوه لا جواب غيره. ثم ذرهم في خوضهم - [00:07:50](#)

اي في باطلهم يلعبون. يعني ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. هذا دليل على ماذا؟ على انهم ليسوا على حق هم على باطل. لانه قال

خوض وقال يلعبون. فيعني تركهم وشأنهم. دعهم وشأنهم - [00:08:10](#)

ثم ذرهم اتركهم وشأنهم في باطلهم. يخوضون في باطلهم. طيب قال بعدها هذا كتاب انزلناه. لما قال المشركون لما قالوا المشركون ما انزل الله على بشر من شيء اراد الله اثبات القرآن لهم واقامة الحجة عليهم. قال وهذا القرآن كتاب. مثل ما انزلنا التوراة كتاب انزلنا

- [00:08:30](#)

مبارك هذا القرآن مبارك ومعنى مبارك كثير الخير والبركة كثير النفع في اجور وفي مصالحه وفي دلالاته كله هذا كله على هذا

الشيء مبارك مصدق الذي بين يديه. يعني يصدق الكتب السابقة. التوراة والانجيل والزبور وغيرها من الكتب. القرآن - [00:09:00](#)

يصدقها يعني يثبت صدقها ويثبت حقيقتها. طيب قال ولتنذر ولتنذر ام القرى. من هو؟ محمد. محمد لانه هو النذير وهو الرسول.

لتنذر ام القرى. هذا على قراءة. وهناك قراءة اه لينذر بالياء. من هو؟ القرآن. القرآن انزلناه مبارك لينذر. يعني انزلناه مبارك مصدق -

[00:09:30](#)

ونذير القرآن نذير. القرآن نذير. مثل ما قال سبحانه وتعالى نذيرا وبشيرا اكثرهم وهم لا يسمعون وهم لا يسمعون اي سورة؟ ايوة

سورة فصلت ميم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت القرآن العربي لقومه - [00:10:10](#)

نذير مبشرا. فالقرآن نذير وبشير. بشيرا ونذيرا. احسنت. طيب قال هنا تنذر او لينذر هذا القرآن. يعني قال المؤلف هنا عطف على

معنى ما قبله اي انزلناه ولتنذر اي الواو هنا ولتنذر قال عطف عطف على مبارك مصدق ولتنذر اي - [00:10:40](#)

انزلناه للبركة والتصديق ولتنذر به. طيب قال ولتنذر به ماذا؟ قال ام القرى من حولها ام القرى مكة. لتنذر اهل مكة وسائر

الناس استنبط اهل العلم من هذه الاية على ان دعوة الرسول دعوة عامة للثقلين ولجميع الخلق في مشارق - [00:11:10](#)

الارض ومغاربها. لانه لما قال تنذر ام القرى ومن حولها. ام القرى مثل المحور على الارض في الوسط. ومن حولها العالم كله حتى في

النظر الجغرافي ها في النظر الجغرافي اثبتوا ان ام القرى في الوسط مكان المحور - [00:11:40](#)

ومن حولها يشمل العالم كله. من حولها مما قرب من الجزيرة العربية. ومما بعد من اقصى السلام ورحمة الله من اقصى العالم. كل

ذلك هذا فيه دلالة على ان دعوة الرسول دعوة عامة للثقلين. قال تنذر - [00:12:00](#)

ام القرى ومن حولها. لماذا سميت ام القرى؟ ها؟ لان جميع العالم يرجع اليها وقيل لان الارض دحيت منها. واقوال اخرى لماذا سميت ام القرى؟ اقربها انها هي اساس العالم كله. كله ومرجع العالم كله. ولفضل لفضل مكة على - [00:12:20](#)
افضل البقاع هي مكة. كما قال صلى الله عليه وسلم لما اخرجته قريش الى مكة وقال والله انك لاحب البقاع الي. ولولا ان قومي اخرجوني منك ما خرجت. فدل على - [00:12:50](#)

انها احب البقاع. طيب. قال بعدها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون. خوفا من عقابها. والذين يؤمنون بالآخرة يقول وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر ولتنذر ام القرى ومن حولها والذين يؤمنون - [00:13:10](#)
بالآخرة يؤمنون به يؤمنون باي شيء؟ بالقرآن لانه قال كتاب قال كتاب كتاب قال وهذا كتاب. اذا قال والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به. اما الذين لا يؤمنون بالآخرة ككفار قريش لا - [00:13:40](#)

لو انهم يؤمنون بالآخرة لامنوا بهذا القرآن. يؤمنون به وهم على صلاتهم اي الذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون بالقرآن يحافظون على الصلاة. قال وهم على صلاتهم يحافظون. خوفا من عقابها اي خوفا من انه اذا - [00:14:00](#)

فتركها عوقب. وفي هذا دليله في هذا دليل على اي شيء على اولا اهمية الصلاة في الدين. انه جعلها من جعلها يعني ضمن الايمان باليوم الآخر والايمان بالقرآن. فالذي يؤمن اليوم الآخر ويؤمن بالقرآن يحافظ على الصلاة. فدل على اهمية الصلاة هذا وجه. والوجه - [00:14:20](#)

الثاني دل على ان تارك الصلاة لا يؤمن بالآخرة ولا يؤمن بالقرآن. فيكون خارجا عن الاسلام. ولذلك من ترك الصلاة قد خرج عن الاسلام من ترك الصلاة فقد كفر فقد كفر - [00:14:40](#)

هذا مشكلة. اللي يصلي يوم ويترك يوم. هذا ينه على انه على خطر عظيم. يحذر فان لابد ان يرجعوا الى على لو يموت في اليوم الذي لا يصلي فيه. لا يموت وبعدين هذا يلعب بالدين. يوم يصلي ويوم لا يصلي. هذا التلاعب بالدين. اخذ الدين - [00:15:00](#)

يؤمن ويتق الله اما يصلي يصلي وقت ووقت لا يصلي ويوم يصلي وشهر ما يصلي هذا يأخذ الدين على كيفه لا يجوز على خطر عظيم قد يموت على قد يموت وهو في يوم لا يصلي فيه. لا يصلي فيه. لكن اه هو على خطر عظيم. لكن العلماء - [00:15:30](#)

الذين حكموا على تارك الصلاة بالكفر هو من يتركها بالكلية. يتركها بالكلية لا يصلي لا يصلي. اما الذي يصلي في بيته او يصلي بعض الايام هذا يختلف الحكم. طيب. يقول ومن اظلموا - [00:15:50](#)

ومن اظلم ممن افترى. من هنا من نافية. بمعنى لا. ومن اظلم اي لا احد اظلم. هذي تسمى نافية للجنس. اي لا احد اظلم لا احد اظلم. ممن افترى على الله كذب - [00:16:10](#)

طيب لو جمعنا الايات الواردة في القرآن التي فيها ومن اظلم؟ نجد ومن اظلم ممن بايات ربه ثم اعرض ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه ومن اظلم ممن - [00:16:30](#)

يفترى على الله كذبا او قال اوحى الي ومن اظلم تجد كثير فاي من الاشد اظلم؟ ايهم الذي نقدمه؟ كل هؤلاء ومن اظلم لا احد اظلم لا احد اظلم لا احد اظلم. هذا يتكلم عنها الشنقيطي في دفعها من اضطراب. قال كيف نجمع بينها - [00:16:50](#)

يقول كل شيء يكون في حالة مثلا ومن اظلم على الله كذبا اي لا احد اظلم في جانب الافتراء الا الذي يفترعه الله الكريم. عندنا افتراءات كثيرة اشدها الذي يفترى على الله. زين؟ اه ومن اظلم ممن ذكر واياته. عندما - [00:17:10](#)

تذكير كثير لكن اشد الناس الذي يذكر بايات الله ولا يوم يذكر بنعم الله يذكر بخلقه يذكر بكذا لكن اشدها الذي يذكر بايات الله ثم يعرض. وهكذا نجد في كل سياق يكون له اشد في الظلم - [00:17:30](#)

واضح؟ حتى نجمع لو جاءك سائل سائل قال كيف نقول ومن اظلم ومن اظلم ستجد اشياء كثيرة شف يا محمد ومن اظلم في مصحف معك مصحف؟ شف تجدها كثيرة. ومن اكتب بس ومن اظلم تجيك المواضع. طيب - [00:17:50](#)

فمن اظلم بالفاء ومن؟ هو لو يكتب اظلم جت في كلها اظلم ايوه طيب يقول ومن اظلموا ممن ممن افترى على الله كذبا بادعاء النبوة

ولم ينبأ كيف عرفنا هذا انه بادعاء النبوة؟ ها؟ لانه قال بعدها او قال اوحى الي - 00:18:10

ايوه ومن اشد اشد الناس ظلما كم؟ شايف عشرين موضع ايوه عشرين موضع لازم ننزل كل موضع وقد يكون بعضها مكرر. زين؟
المكرر خلاص نختصره. بدل ما يصير مثلا عشرين يصير خمسطعش. ثم نخرج المكرر. ثم نجمع المواضع هذي - 00:18:40

ننظر في كل موضع كل واحد له في سياق معين وله في شيء معين في حادثة معينة وخلاص ولا يصير فيه تعارض ما يصير فيه
تعارض بهذا يزول التعرق لو جاك شخص وقال لك يا اخي انا اقرأ في القرآن يقول ومن اظلم من هنا وهم من اظلم هنا ايها الاشد
ظلما؟ نقول لا كل واحد - 00:19:00

في موضوعها ولا يختلف عليك. طيب جزاك الله خير. طيب يقول ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا؟ قال بادعاء النبوة ولم ينبأ
لماذا؟ لان الايات هذه تتحدث عن شيء معين وهي الكذب على الله بان الله اوحى اليه. لانه قال بعدها او قال - 00:19:20

لاوحي الي ولم يوح اليه شيء. قال نزلت في مسيلمة الكذاب. مسيلمة الكذاب. والاسود وقيل نزلت في عبد الله ابن ابي السرح عبد
الله ابن سعد قيل انه كان اسلم - 00:19:40

هذا عبد الله لما اسلم كان كاتباً للرسول صلى الله عليه وسلم كان يكتب الوحي فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اكتب اكتب فكتب
قيل انه كتب اول سورة المؤمنون. فلما ذكر الله الخلق ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين. الى ان - 00:20:00

قال فجعلناه في قرار مكين. الى اخره قال قال عبد الله بن ابي السرح. فتبارك الله احسن الخالقين وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اكتبها هكذا نزلت. قال اذا انا اتكلم القرآن ما دام انه قال وافق كلامي اذا انا اتكلم بالقرآن - 00:20:20

فقالوا لافتلي واكتب القرآن من عندي. فارتد وخرج عن الاسلام. وادعى النبوة. وادعى الكتاب فهذا عبد الله قيل هذا رأي قيل قول
وهذا قول اخر انه مسيلمة كذاب وان الايات نزلت - 00:20:40

تخبر شيئا عن المستقبل عن مستقبل؟ وقيل ايضا الاسود الذي ارتدوا الذين طريح الاسدي والاسود الانسي في اليمن كثير ممن ادعوا
النبوة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. وافترى على الله كذبا. عموما قلنا انها نزلت في - 00:21:00

يعني هو قول هنا يقول آآ القول بانها نزلت في مسيلمة الكذاب هذا قول اسناده ضعيف يعني لا يحتاج به بهذا السبب النزول. عموما
نقول نزلت في فلان ولا فين؟ هي تخبر عن هذا تخبر بهذا الخبر. اذا ثبت - 00:21:20

اذا ثبت احد هؤلاء بدليل صحيح اثبتناها اذا لم يثبت فالقاعدة في اسباب النزول متى ما ثبت اثبتنا سبب النزول اذا لم يثبت لا
نستطيع. طيب. يقول ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله. قال وهم المستهزون. يعني مثل مسيلمة - 00:21:40

لما قال عمرو بن العاص قال ماذا انزل على نبيكم محمد؟ قال انزل عليه والعاديات ربحا فالموريات قدحا المغيرات صباحا والان عندي
قرآن. ها؟ قال قال والطاحنات طحنا للخابزات خبزا. استهزئ هذا كلام - 00:22:00

ساقط. ايه. وهكذا يستهزون. والعاجلات عجنا الطاحنات طحنا والعاجنات عجنا والخابزات خبزا طيب قال ومن قال سأنزل مثل ما
انزل الله وهم المستهزون. قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا. ايوه نقول ان مثل هذا ننزل - 00:22:20

انزل الله منه ولو ترى اي هذا وعيد شديد لهؤلاء الذين يفترون على الله الكذب ويدعون النبوة ويكذبون قال لو ترى هؤلاء هؤلاء يا
محمد لو ترى اذا الظالمون المذكورون هؤلاء وغيرهم في غمرات الموت اي في سكرات الموت والموت - 00:22:50

يдахهم يдахهم بشدة. والملائكة ملائكة العذاب لانها تنزل. تنزل مع من ملك الموت اذا نزل ملك الموت يقبض روحه روح هذا
الشخص نزلت اذا كان هذا كافر اذا كان الشخص كافر المحتضر ونزل ملك - 00:23:10

تنزل معه ملائكة العذاب. فبمجرد يأخذ يقول اخرجي ايتها الروح الخبيثة الى سخط من الله واذا خرجت الروح اخذوها الملائكة.
ووظعوها في اكفان من النار وحنوط من النار. ولفوها بهذه الاكفان التي من النار - 00:23:30

فصعدوا بها الى السماء. فتغلق ابواب السماء. لا تفتح لهم ابواب السماء. فيرجعون بها الى الارض في سجين هذي روح الكافر ثم تعود
في قبره يعذب بها يعذب وروح المؤمن اذا نزل ملك - 00:23:50

للمؤمن نزلت معه ملائكة الرحمة ومعهم حنوط ومعهم اكفان من الجنة ويأخذون هذه الروح ويسلوا بهدوء يقول اخرجي ايتها الريح

الطيبة. الروح الطيبة. ها؟ الى رضوان من الله. فتخرج فيأخذها الملائكة. ويصعدون بها الى - [00:24:10](#)

فتفتح لها ابواب السماء فكل ما مروا على على سماء فيها ملائكة من هذا؟ قالوا هذا فلان ابن فلان باحسن حتى يرى مكانه في الجنة ثم تعاد به روحه الى الى قبره. والروح قد تتصل بالقبر بالجسد وقد لا تتصل. احيانا - [00:24:30](#)

واحيانا طيب فهنا يقول يقول وفي غمرات الموت والملائكة ايضا يعني باسطوا ايديهم قلنا اولئك ملائكة العذاب باسطوا ايديهم بالضرب يبسطون ايديهم بالضرب والتعذيب كما في اية اخرى قال يضربون وجوههم وادبارهم. اي نعم. فيضربونهم ضرب ويقولون لهم تعنيفا اخرجوا - [00:24:50](#)

انفسكم الينا. اجعل نفسك تخرج. روحك تخرج. الينا لنقبضها. ثم قال اليوم تجزون عذاب الهون اي الهوان والذل والصغار بما كنتم تقولون على الله غير الحق تدعون على الله الكذب تقول انزل علينا - [00:25:20](#)

قل اوحى الينا بدعوى النبوة والايحاء كذبا. وكنتم عن اياته اي عن آيات الله تستكبرون. تتكبرون عن الايمان بها قال وجواب لو محذوف ولو ترى اذا الظالمون محذوف. يقول ولو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت - [00:25:40](#)

لرأيت امرا فظيعا. طيب. ويقال لهم ايضا اذا بعثوا اذا بعثوا هذا على رأي ذكر اختاره الجلال السيوطي ولو ترى قال ويقال لهم اذا بعثوا اذا بعثوا لقد جئتمونا فرادى. هل اذا بعثوا والا اذا قبضت ارواحهم ورجعوا الى الله - [00:26:00](#)

قبر نقول هذا رأي وهذا رأي. السيوطي يرى ماذا؟ انه عند البعث. والرأي الثاني عند الموت. والصحيح الصحيح عند الموت. عند الموت. ان الانسان اذا قبضته اذا قبضت روحه خرج من الدنيا. واذا خرج من الدنيا لا يخرج معه - [00:26:30](#)

نعم ما يخرج معه بشيء. يقول كما يقول لقد جئتمونا فرادى. منفردين عن الاهل والمال والولد. هذا يحصل عند الموت. اذا مات كما قال صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاثة. ما له واهله وعمله - [00:26:50](#)

فيرجع اثنان ويبقى واحد. ما له واهله يرجع ما له اهله ويبقى ولده. يرجع ماله يرجع ماله واهله ويبقى عمله. ويبقى عمله. فدل على ان يتجرد من هذا كله. متى - [00:27:10](#)

عند الموت عندما يوضع في قبره يخرج من الدنيا فيكون الله اعلم هذا انه عند الموت يقال لهم لقد جئتمونا فرادى كما خيرتم خلقناكم اول مرة حفاة عراة غرلا. يعني على تفسير المؤلف ليش - [00:27:30](#)

حفاة يوم البعث اذا خرجوا من قبورهم يخرجون حافيين من غير نعل ويخرجون عراة من غير ملابس وغرلة غير مختنين. كما خلقوا اول مرة. هذا رأي. والرأي الثاني نقول لقد جئتمونا فرادى كما - [00:27:50](#)

اول مرة يعني ليس معكم مال ولا اهل. مجرد الكفن فقط والحنوط. طيب وتركتكم ما خولناكم اي اعطيناكم من الاموال. تركتم الدنيا وراءكم. وراء ظهوركم في الدنيا بغير اختياركم. تركتموها - [00:28:10](#)

ويقال لهم توبيخا ما ما نرى معكم شفعاكم؟ اين شفعاكم؟ الاصنام لانهم يقولون ما نعبدكم الا يقربون الى الله زلفى ها ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:28:30](#)

فاين شفعاكم الاصنام؟ الذين زعمتم انهم فيكم شركاء اي في استحقاق عبادتكم انهم فيكم يعني انهم لهم حق في العبادة شركاء لله. لقد تقطع بينكم. هذه فيها قراءتان. لقد تقطع - [00:28:48](#)

ما بينكم وبينكم. فاذا قراتها لقد تقطع بينكم تكون بين هنا ظرفية. اي تقطع الوصل الذي بينكم. زين واذا قراتها بينكم يكون فاعل. الذي تقطع معه البين والبين معناه الوصل لان البين من الارضاد. الوصل - [00:29:08](#)

والقطع والمراد به هنا الوصل. يعني ان الاية تعني يوم القيامة الاية التي في سورة مريم هل تعدد آآ يعني اي الراعيين؟ هذا وكلهم آتي يوم القيامة فردا ايه ادي الاية يعني قصدك اه انفراد - [00:29:32](#)

اي نعم. انا الانفراد هذا يكون يوم القيامة. واما الرأي الاول يكون في الدنيا يعني اما هذه الاية الثانية هذي هذي الاية مريم تتوافق مع القولين. تتوافق مع القولين. يعني ولقد جئتمونا - [00:30:02](#)

عند الموت. نعم. ها. وكلهم انيه يوم القيامة يعني يوم القيامة متى يبدأ؟ من مات بدأت قيامه. قامت قيامته واذا قلنا بهذا لا يمكن ان

نحمل على هذا ونحمل على هذا. ولكن مثل ما رجحنا انها تحمل - 00:30:22

على خروج الانسان من الدنيا. فاذا خرج من الدنيا اول منازل القيامة القبر. وقوله تعالى وكلهم اتيه يوم القيامة فردا اي اذا خرج من الدنيا. فدخل في يوم القيامة فيأتي ربه فردا في القبر ويأتيه فردا عند البعث - 00:30:43

قد يأتيك سائل ايضا يأتيك باشكال اخر. يقول لك آآ ويوم نحشرهم جميعا. كيف تقول فردا؟ وهم يحشرون جميعا ها كيف يحشرون جميعا وانت تقولون وانت تقول جنتون فرادى كل اتي يوم القيامة فردا - 00:31:03

نقول يوم القيامة وعصرات يوم القيامة احوال كثيرة ومواطن كثيرة. فقد يؤتي يأتي فردا وقد يأتي جماعات لا تتعارض. يحشرون جماعات وايضا يأتون افراد. اوقات ينفرد يجمعون جميعا. اي نعم المحاسبة. ما معه مال ولا معه - 00:31:23

احسنت اترك الدنيا وراءه. جميل احسنت هذا وجه. هذا وجه ان المعنى فرادى ان انه انه انفراد بعمله فقط. وجماعات اي بمن معه. ها؟ كل ما شأنه. اي نعم. احسنت - 00:31:53

طيب يقول هنا لقد تقطع بينكم اي وصلكم اي تشتت جمعكم وفي قراءة بالنصب التي هي قراءتنا ظرف اي وصلكم بينكم. تقطع وصلكم الفاعل وصلكم. بينكم والفاعل محذوف. قال وظل عن - 00:32:13

عنكم ما كنتم تزعمون اي ذهب. ما كنتم تزعمون في الدنيا من شفاعة هذه الاصنام. ظلت وبينها؟ والشركاء لا تنفعكم. فلما يعني ختم الله هذه الايات بان هذه الاصنام لا تنفع. بل تضر ولا - 00:32:33

تقف معكم ولا تشفع لكم ذكر سبحانه وتعالى انه هو الذي ينفرد بكل شيء. وبدأت تأتي الايات التي تذكر انفراده بالخلق والتدبير وتصرف الكون كله. ولذلك قال بعدها ان الله فالحق الحب والنوى - 00:32:53

اذا الذي مفرد بالربوبية والخلق والتدبير هو الله. اما الشفعاء والشركاء والاصنام لا تخلق ولا تدبر. ها لا يخلقون شيء وهم يخلقون. قال هنا ان الله فالحق الفلق ما هو؟ الشق. فلقه شقه. فلقه شقه. ويسمى - 00:33:13

الصباح الصبح يسمى الفلق ها؟ الفلق لانه ينشق من الليل. ينشق يأتي الصباح منشقا عن الليل. واضح فكل فلق شق. ويقول تعالى ان الله فالحق الحمد. قل اعوذ برب الفلق. الفلق هناك الى الصبح. لانه ينفلق - 00:33:33

وقيل كل شيء ينفلق. وهذا هو الصحيح. قال هنا ان الله فالحق اي شاق ان الله فالحق الحب اي شاق الحب عن النبات. الحبوب في النباتات والنوى والنوى في في في التمر النخيل وقد يدخل فيه يعني نباتات اخرى مثل الزيتون - 00:33:53

ها؟ ايوه الزيتون مثله والخوخ واشياء نباتات تدرج في مع التمر لانها لها نواة لها نواة. اما الحبوب فهي مثل آآ يعني مثل العنب فيه حبوب. بطيخ فيه حبوب سائل النباتات هذي تسمها حبوب. تسمى حبوب صغيرة. فاذا قال فان الله فالحق الحب. الحب عن النبات.

حب - 00:34:23

رمان حب البرتقال حب الليمون هذا واضح قال والنوى ليش قال الحب والنوى نقول النوى غير النوى معروف نواة التمرة ها الزيتون ونحوه. طيب قال اه والنوع عن النخل يخرج الحي من الميت - 00:34:53

هذي ايضا من من دلائل قدرته سبحانه وتعالى وانفراده. الذي يفلق الحب والنوى في تحت الارض. تنشق ويخرج منها النبات. انت تضع في الارض الذرة والذرة والقمح ونحوه تضعه تحت الارض تحت التراب وتسقيه بالماء والله - 00:35:13

الله يتولاه بحيث انها تنشق. تنشق الحبة ويخرج منها الاخضر. ثم تنبت. تنبت. هذا يتولاه الله لما ذكر هذا الامر عطف عليه انه يخرج الحي من الميت اي مثل ما انه يخرج هذه الحبة تنبت اشجارا فهو ايضا - 00:35:33

يخرج الحي من الميت. ما المراد باخراج الحي من الميت؟ قال كالانسان والطائر. فالانسان يخرج من النطفة والنطفة ميتة. والانسان حي والطائر يخرج من البيضة. البيضة ميتة والفرخ حي. طيب فقط؟ نقول حتى في هذا يدخل فيه ايضا - 00:35:53

الضلال الكفر والايمان. يخرج يخرج الله سبحانه وتعالى الحي اي المهتدي. ها هو من كان ميتا فاحييناه من الميت وهو الكافر. فتجد هذا الرجل ابوه كافر وهو داعي الى الله. يخرج الحي من الميت - 00:36:13

ويخرج الميت من الحي. تجد ابدع يوم صالح ويخرج ولده كافرا هنا ذكرها وقال الطائر من والبيضة الدجاجة والحمام ونحوه كل

الطيور طيب قال ومخرج الميت النطفة والبيضة من الحي اللي هو الانسان والطائر. طيب ذلك - [00:36:33](#)
الفالق المخرج الله. الذي فلق واخرج هو الله. فاني تؤفكون فكيف تصرفون عن الايمان بالله مع قيام الدليل والبرهان. طيب في سؤال
هنا هو قال في الاول يخرج فعل مضارع. ثم قال مخ - [00:37:03](#)

مخرج اسم فاعل. اسم. الاول في علم والثاني اسم. ليش ليش غير؟ مع انه في ايات اخرى ما غير في سورة الروم يخرج الحي من
الميت ويخرج الميت من الحي. ايضا في سورة ال عمران. لما جاء في سورة الانعام قال مخرج - [00:37:23](#)
ليش؟ قالوا الفعل يدل على تكراره الفعل. والاسم يدل على الثبوت والاستقرار. فالذي يخرج دائما هو الله والذي ثبت هذا الاخراج هو
الله. فغير بالثنتين عشان يثبت الامر يثبت الامرين جميعا. واضح؟ يثبت الامرين جميعا - [00:37:43](#)
قال فالفق الاصباح معطوف على فالفق الحب والنوى. قال فالفق الاصباح مصدر بمعنى الصبح مصباح مع الصبح انشاق عمود الصبح
يعني يفلق الصبح مثل ما ذكرنا وهو اول ما يبدو من نور - [00:38:03](#)

نهار عن ظلمة الليل. ينشق النهار يبدأ يظهر. الليل غط بظلامك كل شيء. الليل شيء داهم داهم الارض وغطاها واستمر السواد الشديد
على الارض. حتى لا ترى يدك في احيانا في بعض الاوقات. فاذا لم يجد القمر فاذا اشتد السواد - [00:38:23](#)
ما الذي يأتي بالنهار؟ النهار يحتاج الى الشق بقوة. شق يعني شق عمود الصبح. ولذلك لو تجلس في الصحراء في اخر الليل وانت
تنظر الى جهة جهة المشرق تنظر انظر الى الافق بين السماء والارض - [00:38:43](#)

انظر الى الافق وشدة الظلام ثم ينشق ماذا ينشق اول ما يكون؟ انشق عمودي كذا عمود هذا يسمى يسمى يسمى الفجر الكاذب. الفجر
الكاذب هذا يسمى يقول بالسرحان يعني الذئب يأتي كذا عمودي ليس افقيا عموديا فهذا الصبح - [00:39:03](#)
حقيقي. هذا بدايته لكن لا لا يعتمد. فيأتي بعده انشقاق افقي. تجد كأن السماء بينه وبين الارض مسافة. واضح؟ هذا يسمى يسمى
الفجر الصادق. اللي هو الانفلات تجده يصبح كأنه كأنك تنظر الى اعالي الجبال والارض اذا لم يجد عندك جبال الارض منبسطة تجد -
[00:39:33](#)

كيف بدا ينفصل؟ الارض عن السماء بدت تنفصل شوف النور السفر ثم يزداد يزداد يزداد ثم يبدأ الليل يذهب يذهب يذهب
النهار ياتي مكانه يأتي طيب قال وهو اول ما يبدو من نور النهار عن ظلمة الليل - [00:40:03](#)
قال وجاعل الليل سكنا اي من ادلته سبحانه وتعالى ان كما جعل الصباح منفلقا ظاهرا جعل الليل ايضا سكنا لماذا جعله سكنا. كيف
جعله سكنا؟ جعل الليل اظلم. اذا اظلمت الدنيا واطلم الليل. ارتاحت النفس. استقرت. فتسكن كل - [00:40:23](#)
يسكن في بيته. كل يعود حتى الحيوانات والطيور تعود الى اوكارها. والحيوانات تعود الى اماكنها والانسان تستقر يهدأ ويرتاح ثم
ينام ينام قال وجعل الليل سكنا تسكن فيه الخلق من - [00:40:43](#)

التعب قال والشمس والقمر اي جعل الشمس والقمر بالنصب عطفا على محل الليل. حسبانا اي جعل الشمس والقمر حسبنا انا نحسب
بها نحسب بالشمس ها اول النهار ووسطه واخره ونعرف ان اليوم انتهى - [00:41:03](#)

اذا غربت الشمس هذا نحسب به ونحسب بالقمر الهلال بالشهر. نعرف متى يدخل الشهر وينتهي. متى انتصف الشهر؟ قال يقول
حسبان الاوقات او او الباء محذوفة. الباء يعني بحسبان كما في سورة الرحمن يقول. ها - [00:41:23](#)
واتقان الشمس والقمر بحسبان. اي يجريان بحسبان او هو حال من مقدر. طيب قال ذلك اي مذكور ذلك هذا اسمي ان شاء الله يعود
الى اي شيء الى المذكور فالغ الاصباح ها من اول الاية فالفق الحب والنوى - [00:41:43](#)

الاصباح جعل الليل سكنا. هذه قال ذلك المذكور تقدير ماذا؟ تقدير العزيز في ملكه العليم بخلقه. يعني الذي قدر ان النبات بان ينبت
في مدة معينة. وآآ ايضا قدر اه ظهور الصبح خروج الصبح يختلف ولا لا؟ يختلف. مرة يخرج تخرج اه يخرج يؤذن الفجر الساعة اربع
- [00:42:03](#)

ثلاثة ونص ومرة يؤذن الساعة خمس وتجده في بلدة يؤذن الساعة ست وفي بلدة يؤذن الساعة ثنتين الفجر هذا التقدير ها تقدير
العزيز العليم تقدير العزيز العليم والشمس والقمر تقديرها متى تغرب الشمس؟ اليوم ستة الا ربع بعد شهر تغرب خمسة ونص مثلا -

هذا الاختلاف تقدير العزيز العليم الشمس والقمر هكذا يعني غرور طلوع القمر ونهايته كله بتقدير العزيز قدرناه منازل. نعم. فسر قالوا لي سكنا بسكنا للمخلوقات. ايوه. وممكن يكون بعض المخلوقات لان بعض المخلوقات - 00:42:55
لا تنام شغلهم بعد غسق الليل. الحيات صح. يكون تكون حركتها في لا والنهار احيانا يكون سكن حتى للانسان. ايضا النهار قلنا ليس احيانا يكون الليل لكن النهار دلت عليه او الايات الاولى من سورة الانعام وله ما سكن الليل والنهار. اه في الليل والنهار. لكن -

هنا كلام يقول بعض الحيوانات لا تسكن في الليل نقول هذا نادر قليل لكن العموم اكثر طيب ذلك تقدير العزيز العليم. نعم. طيب ليش ختمها بالعزيز العليم؟ لماذا ختمها بالعزيز العليم؟ بالعزة والقوة - 00:43:45
عن هذه المخلوقات تحت عزته وقوته وملكه لا يخرج شيئا عن ملكه. والعليم لانه عالم باحوالها. فتناسب طيب يقول وهو الذي جعل لكم نجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر هذه دليل اخر. لانه قال وهو الذي يعني انفرد - 00:44:05
النجوم تهتد في ظلمات البر والبحر. اصحاب البحار الذين يقطعون البحار ويقطعون المحيطات على اهل السفن يمشون على النجوم. كانوا الان يمكن على البوصلات الحديثة الان يعرفون اتجاهات يعرفون جهات الهند. جهة افريقيا جهة - 00:44:25
جهة كذا. كانوا سابقا على النجوم. يستدلون بالنجوم. وبالنجم هم يهتدون. وعلامات وبالنجم هم يهتدون فنعم يهتدون بالنجوم وكذلك الذين يمشون في الصحراء في البر يعني على على الابل ونحوها كانوا - 00:44:45
الطرق بالنجوم يمشون على النجوم. كما قال هنا سبحانه وتعالى. قال جعلكم تهتدون في ظلمات البر والبحر. قد فصلنا اي بينا ايات الدلالات الدالة على قدرة الله ووحدانيته. لقوم يعلمون يتدبرون. ليش قال يعلمون؟ لان لان النجوم - 00:45:05
الى علم تعلم موب اي واحد يعرف النجوم. كيف تعرف النجم القطب الشمالي؟ وتعرف الثريا وتعرف سهيل وتعرف هذه الجوزاء. هذه تحتاج منك الى تعلم. ولذلك قال قومي يعلمون. طيب لما جاء الثانية قال وهو الذي انشأكم. اوجدكم خلقكم. من - 00:45:25
نفس واحدة وهو ادم. فمستقر شف المؤلف يقرأ ماذا مستقر ومستودع. وقراءتنا نحن ومستقر. ايوه اسم فاعل واسم مفعول. يقول فمستقر اي هذا المخلوق يستقر في الرحم. لمدة اشهر ثم يخرج. ومستودع ان مستودعه السابق في ظهر ابيه - 00:45:45
في الاصنام هذا رأيي اختاره المؤلف وهناك اقوال اخرى ان المستقر اي الدنيا والمستودع الآخرة وقيل الارحام يعني فيه عدة اقوال. عدة اقوال. يقول وفي قراءة بفتح القاف في قراءتنا ومستقر. اي مكان قرار لكم. قد فصلنا الايات لقوم يفقهون ما يقال لهم. ليش قال يفقهون؟ الاول يعلمون - 00:46:15
الافق ادق من العلم. الفقه فهم الشيء بدقة ادق من العلم. هذيك يتعلم علم النجوم ويمشي هذي تحتاج منك الى تدبر دقيق. ان تعرف من اين اتيت والى اين تذهب. طيب. يقول وهو الذي انزل من السماء ماء - 00:46:45
فاخرجنا في التفات عن الغيبة التفات ماذا؟ التفات عن الغيبة الى المتكلم. قال متكلم قال فانزلنا لو فيما في التفات كان قال وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرج فاخرج قل لا فاخرجنا اذا - 00:47:05
من الغيبة الى المتكلم. قال ما السر في ذلك؟ في اسرار للتفات التفات له اسرار. اسرار كثيرة اسرار بلاغية ليثبت لك ان الذي الذي اخرج هو الله منفرد. قال فاخرجنا به. اي بالماء - 00:47:25
انزل من السماء فاخرج به بالماء ماذا اخرج؟ قال نبات كل شيء. كل شيء ينبت على الارض الذي اخرجه هو الله بسبب الماء الذي انزله من السماء كل النباتات. زين؟ من غير استثناء. قال فاخرجنا منه اي النبات شيئا خطرا - 00:47:45
بمعنى اخطر يعني اول ما ينبت اخضر الساق والورق ورق الاخضر والساق زين اخطر قال نخرج منه اي من الخضر حبا متراكبا. اول ما يبدأ اوراق صغيرة خضراء ترتفع ترتفع بساقها. ثم تبدأ تخرج لنا الحبوب - 00:48:05
تخرج من الحبوب قال حبا متراكبا يركب بعضه بعضا. كالسنابل كسنابل الحنطة والشعير ونحوها تجدها الحنط الصغير تخرج كذا اخطر اخضر اخضر ثم تبدأ تخرج السنابل السنابل كذا في كل سنبله مئة - 00:48:25

سبع سنابل شايف؟ قال فاخرجها فاخرجنا منه النبات شيئا خطرا قال اي كالسنابل ومن النخل لما ذكر الحبوب عطف عليها النخيل قال ومن النخل قال خبر ومن النخل خبر قال - [00:48:45](#)

ويبدل منه. اي نعم. يقول اخرجنا ومن النخل ومن النخل من طلاق وان. قنوان هذا عنوان هو المبتدأ اي قنوان من النخل قنوان من النخل قدم الخبر الجار والمجرور المبتدأ قال ومن النخل اي من طلع - [00:49:05](#)

من طلعها اي من النخل ثم ابدله قال من من النخل اي من طلعها اول ما يخرج منها الطلع ها الطلعة والطلع. طلع هو بداية الثمرة. النخيل. النخيل اول ما يخرج يخرج الكم. هذا الكم - [00:49:35](#)

ثم ينشق الكم يخرج تخرج الاكام. ثم يخرج القنا او العرجون. العذق عذق النخلة اللي فيه التمر اول ما يبدأ خمام كذا ثم ينشق الكم ثم يخرج منه العذق. اذا خرج العذق هكذا يلحق. فاذا يلحق - [00:49:55](#)

ثم يقوس فيصبح نخيل فيها تمر. عذق او يسمى قنو قنو او يسمى العرجون كلها صحيحة. يقول هنا منوال اي عراجين او عذق عذق ايه طيب دانية قريب بعضها من بعض في الغالب وقد تكون بعيدة النخلة رفيعة جدا لكن الكثير - [00:50:15](#)

او الغالب اول ما تكون النخيل تكون دانية قريبة تأخذ تقطف منها طيب قال واخرجنا به نباتا واخرجنا به اي اخرج به به الظمير يعود اليه شيء الى الماء الى الماء. النازل من السماء به جنات بساتين - [00:50:45](#)

من اعناب ذكر لك بعض الامثلة قال من تبعية. بعضها اعناب وبعضها زيتون وبعضها رمان. يعني مشتبهها قال ورقهما مشتبه في الورق في الطعام في الشكل احيانا الشكل متقاربات والطعم زين - [00:51:05](#)

قال مشتبهها ورقها حال وغير متشابه ثمرها. يعني تجد هذا يتشابه وهذا غير متشابه طيب انظروا يا مخاطبون نظر اعتبار وتفكر وتأمل الى ثمره قال بفتح الثاء والميم وبضمهما الى ثمره او الى ثمرة جمع وافراد. والافراد مراد به الجنس. قال وهو جمع ثمرة - [00:51:25](#)

كشجرة وشجر. وخشبة وخشب. ثمره. طيب او ثمره يقول اذا اثمر اول ما يبدو كيف هو؟ والى ينعه نضجه اذا ادرك كيف يعود؟ شف لما يكون عندك نخل او اشجار الزيتون والرمان واشجار الليمون اول ما تبدو - [00:51:55](#)

الناس يستبشرون اخرجت الثمرة النخلة اللي عندنا اخرجت الشجر اخرج اول ما يبدو يستبشرون ثم يتركونها تبدأ اذا نضجت بدأت استوت جو الناس بدوا يستبشرون الثمرة وبدأت تنضج نقطف منها نأكل منها ولذلك الله قال ماذا قال - [00:52:25](#)

اذا اسمر يعني اول وقت وينهي اذا نضج بدأ قطفه شايف؟ هذا الذي يجعل الناس يلتفتون اليه في هذه الاوقات قال نضجه اذا ادرك كيف ان في ذلكم اي المذكور من مما نزل من السماء ونبت الله به لايات - [00:52:45](#)

دلالات على قدرته سبحانه وتعالى على البعث كما ان الله اخرج الحي من الميت واخرج هذا النبات من العدم قادر على ان يبعث الخلق كلهم على البعث لقوم يؤمنون ليش قال يؤمنون؟ شف الاول قال يعلمون يفقهون. هذه - [00:53:05](#)

القرآنية. نعم. الفاصلة. تعرفونها؟ ايوا. هذي فاصل قرآنية. قال قال ليش؟ قال هنا يؤمنون قال لان هذه تحتاج منك الى ايمان. خص بالذكر لان المؤمنين هم المنتفعون. اما الكافر ما يلتفت ولا يدرى عنها. ولا يعرف ان السماء - [00:53:25](#)

ان ان الماء ينزل من السماء وتنبت هذه الاشكال واللوان. الوان عجيبة الرمان كيف مصفوف حبات؟ ها؟ رمان والليمون اصفر يعني لونه فاقع ها اصفر فاقع وهذا احمر ها وهذا اسود - [00:53:45](#)

وهذا ابيض وهذا نباتات مختلفة وثمار مختلفة باللوان. الطماطم احمر شديد الحمرة. بعض يعني كل شيء له لون سبحانه الله العظيم. كلها تدل على اي شيء على قوم يؤمنون. خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها في الايمان بخلاف الكافرين - [00:54:05](#)

طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ونقف عند الاية مئة من سورة الانعام ان شاء الله يعني بعد ما اثبت الله سبحانه وتعالى الدالة على وحدانيته وقدرته وانفراده بالخلق والتدبير عطف عليه ماذا - [00:54:25](#)

الكفار وجعلوا لله شركاء. جعلوا لله شركاء. ولم يقل وجعلتم. قال جعلوا هم هذا عدم المبالى بهم لا يبالى بهم. جعلوا لله شركاء. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر. ان شاء الله نستكمل. نعم تفضل. صارت عشر مرات - [00:54:45](#)

اخطر البرنامج كم قلت اولاً صارت عشا جزاك الله خير جزاك الله خير والعشا يمكن تصفى من التكرار طيب يا شيخنا حياكم الله.

حياك الله على سليم. حياك الله على سليم - [00:55:05](#)

الله على سليم. الله على سليم. الله على سليم. على سليم. على سليم. الله على الله على سليم. الله على سليم. الله على

سليم - [00:55:25](#)